

## 02- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى قال سورة الانفال وهي سورة مدنية لانها نزلت في الانفال عندما شرع القتال. والانفال - [00:00:00](#)

جمع نفل وهي الغنائم التي تؤخذ من الكفار قال باب قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وتقدم لنا انه في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يسألونك الانفال - [00:00:33](#)

اي طلبوا تحليل الانفال لهم ولذا جاء الجواب قل الانفال لله والرسول فهو سول هو قاسم يقسم الانفال وفق حكم الله جل وعلا ووفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله - [00:01:05](#)

فامر الله عز وجل بتقواه وهذه الاوامر والنواهي لا تحصل الا بتقوى الله. فتقوى الله هو ان تطيع تطيع الله فيما امر وتنتهي عما نهى عنه جل وعلا واصلحوا ذات بينكم - [00:01:33](#)

كانهم اختلفوا عليكم السلام جزاك الله خير. فيما بينهم في حكم الانفال فامر الله عز وجل باصلاح ذات البين قال ابن عباس رضي الله عنهما الانفال المغانم قال قتادة ربحكم اي الحرب - [00:02:01](#)

ويويح ايضا القوة يقال نافلة عطية فالامثال عطية من الله عز وجل عباده قال حدثني محمد بن عبدالرحيم وهو الملقب بصاعقة البغدادي وهو ثقة حافظ توفي بعد الخمسين ومائتي قال حدثنا سعيد بن سليمان وهو المعروف بسعدوية - [00:02:25](#)

الواسطي وهو ثقة مشهور. وقد توفي عام خمسة وعشرين ومئتين قال اخبرنا هشيم وهو ابن بشير الواسطي وهو ثقة حافظ توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة. قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية البصري ابو بشر - [00:02:55](#)

وهو ثقة جليل وخاصة في سعيد بن جبير فهو ثقة سبت وتقدم لنا ان حديثه على اقسام على رأس هذه الاقسام ما رواه عن سعيد بن جبير نعم سم ما رواه عن غيره ممن لم يتكلم في روايته عنه - [00:03:23](#)

ثم من تكلم في روايته عنه قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالبي الكوفي الامام قتله الحجاج قتل الله الحجاج عام خمسة وتسعين نعم قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال. قال نزلت في بدو - [00:03:50](#)

فهي تتحدث عن الغنائم التي حصل عليها المسلمون يبدو وتتحدث ايضا عن مجريات هذه الغزوة العظيمة وتقدم لنا ان غزوة بدر هي اعظم غزوة في التاريخ. نعم قال الشوكة الحج - [00:04:18](#)

والشوكة هي القوة طائفتان طائفة ابو سفيان والقفلة التي معها العيظ والطائفة الثانية طائفة ابي جهل وباقي رؤساء المشركين وهي التي فيها القوة والقتال تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. فهم كانوا يودون يودون - [00:04:43](#)

ان تكون العير والقفلة التجارية هي التي تكون لهم ولا يحصل بينهم وبين المشركين قتال نعم قال امبوردفين فوجا بعد فوج اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا وتقدم لنا انها هناك قراءة سبعية مردفين - [00:05:13](#)

بفتح الدال ودفني واردفني جاء بعدي. ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم نعم ولذا قال عز وجل ذوقوا مس سقم. نعم قال فيوكمه يجمعه. نعم في جهنم جميعا نعوذ بالله. شود فوق - [00:05:39](#)

شرد من خلفهم وان جنحوا اي مالوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد فالبخاري يقول السلم والسلام واحد نعم يسخن يغلب ما كان لنبي ان يكون له اسوأ حتى يسكن في الارض - [00:06:12](#)

يغلب وقال مجاهد بن جبر المكي بكاء ادخال اصابعهم في افواههم في افواههم. الصفير وهو التصدية وتصديها الصفير ادخال

صابعي في افواههم من اجل الصغير وهو التصدية ليثبتوك ليحبسوك قال باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - [00:06:39](#)

فالانسان او الناس يسمون دواب لانهم يدبون على الارض. كالحوانات تدب فشو الدواب عند الله هم الكفار. الصم عن طول الحر عن سماع الحق البكم عن نعم قول الحق الذين لا يعقلون - [00:07:16](#)

فهذا صم وبكم معنوي. هذا صم وبكم معنوي وهو نعم هو الاشد انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فنعوذ بالله من ذلك قال حدثنا محمد ابن يوسف - [00:07:48](#)

الفريابي نعم وهو ثقة مشهور عليكم السلام. شكرا توفي عام اثنا عشر ومئة ام مئتين واثنا عشر؟ توفي عن مئتين واثنا عشر بخاري اطنعش لم يولد ولد اربعة وتسعين ومئة مولد البخاري مئة واربعة وتسعين - [00:08:12](#)

نعم. قال حدثنا وهو قال ابن عمر يشكو به قال عن ابن ابي نجيح وهو عبد الله ابن يسار المكي ووثيقة مشهور عن مجاهد بن جبر المكي توفي عام ثلاثة ومئة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:08:47](#)

عليكم السلام. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من عبدي الدار فقال هم نفر من بني عبد الدار هو عبد الدار من قريش نعم. ويبدو ان يعني - [00:09:07](#)

لا بعض من الصم البكم فاكف عن قريش وعموما هم الصم والبكم قال باب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:09:32](#)

وانه اليه تحشرون. امر الله عز وجل بالاستجابة لله ولرسوله اذا دعانا لما في ذلك حياة لنا وهنا الحياة المعنوية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وهذا دليل على عظمة الله. فاذا كان الله عز وجل يحول بين - [00:09:59](#)

من المرء وقلبه خلاص فهذا الانسان لا يملك من نفسه شيء اذا كان الله عز وجل اذا كان هذا الانسان ما يستطيع على قلبه. اذا يستطيع على ماذا نعم الامر بيد الله جل وعلا - [00:10:27](#)

وانه اليه تحشرون سبحانه وتعالى. وكان السلف يخشون من هذه الاية العظيمة نعم لان الانسان قد يكون يود انه يتوب ويفعل الخير ولا يوفق لذلك استجيبوا اجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم - [00:10:46](#)

قال حدثني اسحاق وهو ابن ابراهيم الحنظلي ابو يعقوب. معقوب توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين وتقدم ان اهل الحديث يقولون عن هذه الالفاظ وهي نعم. وقد جاء عن ابراهيم النخعي - [00:11:14](#)

النواة ما يقولون اسحاق سيبويه قال ابراهيم النخعي نوه اسم شيطان قال اخبرنا روح بن عباد القيسي البصري وهو ثقة ثابت توفي عام سبعة ومئتين. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج - [00:11:38](#)

العتك مولاهم والعتك من الاجد في عام ستين ومئة عن خبيب بن عبد الرحمن الانصاري وهو ثقة مشهور قال سمعت حفصة بن عاصم ابن عمر ابن الخطاب وهو ثقة جليل - [00:12:02](#)

يحدث عن ابي سعيد ابن المعلى الانصاري رضي الله عنه قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتي - [00:12:24](#)

الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فقال كنت اصلي نعم فالانسان مأمور ان يجيب الله ورسوله حتى ولو كان في الصلاة نعم وهذا خاص بالله وبرسوله - [00:12:43](#)

بالنسبة للفريضة واما النافلة اذا دعاه والده او والدته فعليه ان يجيب ويقطع ماذا ان يقطع النافلة نعم لان النافلة ليست بواجبة واجابة الاب والام واجب. نعم. ولذا البخاري معلق في قصة - [00:13:07](#)

جريح نعم العابد فكان يصلي فجاءت امه ولا تدري انه يصلي جويج جويج فلم يجبها. قالت قال في نفسه ربي امي وصلاتي. يعني لا ادوي. هل يجيب امي او استمر في صلاتي - [00:13:31](#)

فامة ما تدري فدعت علي ان لا تمته حتى تغني وجوه المومسات جاءت امرأة وطلبوا منها اعطوها مبلغ وطلبوا منها ان تعرض نفسها

على جويج فذهبت اليه فلم يلتفت اليها. فذهبت الى واعي ففجر بها فانت بولد. قالوا من اين الولد - [00:13:54](#)

قال قالت من جريج فغضبوا الذين لا يدرون نعم او حتى الذين معنى هي ما قالت يعني هي ما اخبرتهم انها اعرض عنها نعم فهدموا صومعة ما بالكم؟ قالوا انت فعلت كيت وكيت. قال ان الولد فاوتي به توا في المهدي. فتوضاً وصلى - [00:14:19](#)

ركعتين وطعن في بطنه قال من ابوك؟ قال ابوي ابي او رأي. فانطقه الله جل وعلا. كرامة لهذا العبد الصالح نعم في النافلة عليه ان يجيب واما الفريضة يستلم نعم - [00:14:46](#)

قال كنت نعم عفوا. ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ اي ابن معاذ العنبري - [00:15:05](#)

معاذ بن معاذ التميمي ثم العنبري نعم ثقة ثبت قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا نعم اي بن عاصم سمع با سعيد الخضري رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي - [00:15:26](#)

لله رب العالمين السبع المثاني فاعظم سورة هي سورة الفاتحة واعظم اية هي اية الكرسي قال باب واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء نعوذ بالله - [00:15:48](#)

او اثنتا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا مطرا في القرآن الا عذابا. وتسميه العرب الغيث وهو قوله وتعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:16:12](#)

نعم قال حدثني نعم احمد قال ابن حجر كذا في جميع الروايات غير منسوب وجزم الحاكم. ابو احمد وابو عبد الله الحاكم الاول ابو احمد هو الحاكم الكبير وكان فقيها قاضيا - [00:16:36](#)

كان في مجلس عند السلطان هو لابس اخلاق قلقت ثوب خرق جالس مع الناس فقال الامير من يحفظ كتاب الزكاة كتاب الفراط ما حدا جا وقال انا احفظه فاتي به قال خلاص وليناك القزاء - [00:16:58](#)

نعم. فكان احد الحفاظ هو له كتاب الكنى وكتاب شعار اصحاب الحديث نعم قال وابو عبدالله محمد ابن عبد الله صاحب المستدرک اللهم احشرنا معهم يا كبير. امين يا رب. يا رب العرش العظيم - [00:17:18](#)

قال ابن حجر انه ابن النظرة احمد ابن النضر ابن عبد الوهاب النيسابوي وقد روى البخاري الحديث المذكور بعينه عقب هذا عن محمد ابن ابن النظم اخي احمد عندنا احمد ابن النظر ومحمد كلاهما ثقتان - [00:17:45](#)

قال الحاكم بلغني ان البخاري كان ينزل عليهما ويكسر الكون عندهما اذا قدم نيسبور قلت وهما من طبقة مسلم غيره من تلازمة البخاري وان شاركوه في بعض شيوخه وقد قال بعض اصحاب الحديث لا ينبل الرجل حتى يكتب عن من فوقه وعن من مثله وعن هو دونه - [00:18:16](#)

قال وقد اخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه فاصبح مسلم اعلى من البخاري في اسناد ماذا في اسناد هذا الحديث قال وليس له في البخاري ولا لآخيه سوى هذا الموضع - [00:18:47](#)

نعم. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ الانبوي. قال حدثنا ابي معاذ قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن عبد الحميد وهو صاحب الزيادة وهو ابن كرديد سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو جهل - [00:19:19](#)

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم. قال فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:19:43](#)

وماله من لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام فالمانع من عذاب الله امران كون عليه الصلاة والسلام فيهم وكونهم يستغفرون نعم قال ابن حجر على تفسير ابن عيينة - [00:20:03](#)

قال رواه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي يعني عن ابن عيينة كتابه التفسير لابن عيينة كتاب التفسير وهو مطبوع ويقول نعم. قال ويقول ناس ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا. ولكن تسميه العرب الغيث. تسميه - [00:20:32](#)

العرب الغيث يريد قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث. كذا وقع في تفسير حاء ميم عين سين قاف الشورى وقد تعقد وقد تعقب كلام

ابن عيينة بورود المطر بمعنى الغيث في القرآن في قوله تعالى - [00:20:54](#)

ان كان بكم اذى من مطو فالمراد به هنا الغيث قطعاً. ومعنى التأدي به البلل الحاصل منه. للثوب وغير ذلك وقال ابو عبيدة معمر ابن المثنى ان كان من العذاب فهو امطرت وان كان من الرحمة فهو مطرت. قال - [00:21:14](#)

فيه نظر ايضاً قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا ظاهر في انه القائل ذلك. وان كان هذا القول نسب الى جماعة. فلعل بدأ به ورضي الباكون فنسب اليهم - [00:21:40](#)

روى الطبراني من طريق ابن عباس ان القائل ذلك هو النضر ابن الحارث قال ولا ينافي ذلك ما في الصحيح لاحتمال ان يكون قاله ولكن نسبته لا بجهل اولى قال وروى ابن جرير من طريق يزيد ابن رومان انهم قالوا ذلك - [00:22:13](#)

لما امسوا ندموا عندما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا فندموا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي قال ابن حجر - [00:22:46](#)

اي من سبق له من الله انه سيؤمن وقيل المراد من كان بين اظهرهم حينئذ من المؤمنين نعم او هم انفسهم قالوا اللهم غفرا او غفرانك؟ نعم قال وما كان وما كان الله ليعذبهم قال باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم - [00:23:09](#)

وهم يستغفرون قال حدثنا محمد ابن النضر وتقدم انه اخو احمد ابن النضر نعم فليس له في البخاري سوى هذا الموضع حتى اخوك ما تقدم في كلامي الحافظ ابن حجر - [00:23:44](#)

نعم نعم. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي معاذ بن معاذ. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عبد الحميد. صاحب الزيادي وهو ابن دينار وصاحب الزيادة قال نسبة الى زياد الذي يقال له زياد ابن ابي سفيان. سمع انس بن مالك - [00:24:07](#)

نعم لانه هو يقال له زياد بن ابيه سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او اتتنا بعذاب اليم - [00:24:41](#)

نزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام قال باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:24:55](#)

قال حدثنا الحسن تفضل قال حدثنا الحسن ابن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله ابن يحيى البرلسي ابو يحيى وهو قال حدثنا حيوة ابن شريح التجيبي قال عن بكر بن عمرو المصري - [00:25:21](#)

قال عن بكير بن عبد الله الاشج المدني نزيل مصر. قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما ان رجلاً جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما الا تسمع ما ذكر الله في كتابه - [00:25:44](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك الا تقاتل كما ذكر الله في كتابه. فقال يا ابن اخي اعير بهذه الاية ولا قاتلوا احب الي من ان اعير بهذه الاية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً الى - [00:26:04](#)

اخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلاً. فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه - [00:26:31](#)

حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة. فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد. قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قول في علي وعثمان؟ اما عثمان فكان الله قد عفا عنه. فكرهتم ان يعفو عنه - [00:26:51](#)

واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون قال حدثنا احمد ابن عبد الله بن يونس القابوعي التميمي. قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي - [00:27:11](#)

قال حدثنا بيان ابن بشر الكوفي ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد ابن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ووبره وابن عبد الرحمن نعم - [00:27:32](#)

قال كيف ترى في قتال الفتنة؟ فقال وهل تدري ما الفتنة؟ كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة الدخول في في معهم وليس كقتالكم على الملك - [00:27:59](#)

اعير نعم كيف ايه. نعم والله عير اقبض. نعم هذا ابن حجر نعم قال ابن حجر هذي رواية في الموضوعين ولغيره بالغيب. نعم واعير  
لعل اقرب قال باب قال الله تعالى يا ايها النبي يا ايها النبي حوض المؤمنين على القتال ان يكن منكم - [00:28:21](#)  
عشرون صابرون يغلبوا مئتين واياكم منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا هم قوم لا يفقهون. وقد نسخ الله عز وجل ذلك ما تعلمون  
في الاية التي بعدها. قال حدثنا علي ابن عبد الله - [00:29:14](#)  
ابن جعفر السعدي المديني الامام توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة لا بعمران الهلالي توفي عام ثمانية  
وتسعين ومئة عن عمرو بن دينار الجمحي المكي. وتوفي عام ستة وعشرين ومئة عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:29:35](#)  
لما نزلت اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة. فقال سفيان غير مرة الا يفر عشرون من  
مئتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم - [00:29:56](#)  
الاية فكتب الا يفر مئة من مئتين. فاصبح الواحد مقابل اثنين. وزاد سفيان مرة نزلت حوض المؤمنين على القتال ان يكن منكم  
عشرون صابرون قال سفيان اي بن عيينة وقال نعم قال سفيان وقال ابن - [00:30:17](#)  
رماة اي عبد الله بن شقرمة الكوفي كان فقيها وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا يعني عندما يريد الانسان ان يعمر  
بالمعروف ان كان ثلاثة يعني يعذر هذا اذا خشي منهم اذا خشي منهم - [00:30:38](#)  
قال باب الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف الاية الى قوله والله مع الصابرين قال حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال  
اخبرني عبد الله بن المبارك الحنظلي قال اخبرنا جرير ابن حازم الازدي البصري - [00:31:00](#)  
وهل اخبرني الزبير من الخريط البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكمن منكم  
عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين - [00:31:30](#)  
حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة. فجاء التخفيف فقال الان خفف الله عنكم علم ان فيكم ضعفا فايكم منكم مئة صابرة  
يغلب مئتين. قال فلما خفف الله عنهم من العدة - [00:31:47](#)  
نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم وفي رواية نقص من النصب ولعل نقف عند هنا هذا بالله تعالى التوفيق - [00:32:07](#)